

غابو: — ولكن عليه أن يثبت حضوره في السفينة. لا يمكنه أن يختفي من هناك هكذا ببساطة ودون مقدمات أو أسباب.

إغناثيو: — يمكنه الصعود إلى السفينة مرة في اليوم، ولم لا؟

غابو: — حسن. لقد جاءت السفينة إلى الترسانة. وستبقى هناك عدة شهور في التصليح. لا يمكنك أن تشكو يا إغناثيو، إننا نسهل لك مهمتك.

إغناثيو: — ممجيء الحفيد المزعوم تكتسب العجوز حياة جديدة. وعندئذ، حين تدخل في اللعبة كل قضية الميراث، ينتهي بهم الأمر إلى أن يقترحوا عليه أن يقتل العجوز: أن يفعل ذلك في اللحظة المناسبة، ثم يصعد خفية إلى السفينة، ويرجع إلى بلاده ولا يعود أحد إلى الحديث في القضية. هذا هو ما يقنعونه به.

غابو: — ولماذا يوافق هو على هذا الاتفاق؟ هل من أجل المال فقط؟

إغناثيو: — أجل. ولكن ما لا يعرفه هو أن كل شيء مهيا لكي تكتشفه الشرطة. إنهم ينصبون له فخاً. فيقتل الجدة، ويذهب إلى السجن، ويحصل الأقارب على الميراث.

غابو: — آه، هكذا؟ ألا يبدو هذا كله شديد السهولة؟ ها أنتذا تحلّ في سبع دقائق مشكلة قصة نحاول حلها منذ سنوات عديدة!

غابرييلا: — أظن أن أحد نواقص القصة هو أننا لا نعرف الأسرة. فالأسرة تبدو لنا دائماً ككتلة من الأشرار. ألا توجد تناقضات ما بين أفرادها؟

غابو: — هذا صحيح. يجب علينا أن نعرف أي نوع من الأسر هي هذه الأسرة. ثم البحار نفسه، من يكون؟ هل يتكلم الإسبانية مثلاً؟